

يومَ أنْ نادى على الناسِ المنادي  
ماتَ مسموماً فيا حزنَ العبادِ  
أوقدت في ساعة الحزنِ شموعا  
أقبلت تُحني على النعشِ الضلوعا  
بالأسى لطمأً على القلبِ المصدعِ  
بجلالِ الله والإيمانِ يصدعِ

قد رأينا كعبةً فوقَ الأيادي  
شيعوا نعش علي بن الجوادِ  
ورأينا جانبَ النعشِ دموعاً  
قيل هذي فاطمٌ يومَ الفجيرة  
وسمعا آيةَ التطهيرِ تُفجعِ  
تندبُ القرآنَ للقبرِ يُشيعِ

يا علي الهادي  
يا علي الهادي

سيدي يابن الكرام  
فوداعاً يا إمامي

سنبقى في عزاء الآل والوجدِ  
سنبكيكم من المهدي إلى اللحدِ  
إلى أن يظهرَ المنتظرُ المهدي  
ويأتي فاتحاً بالنصرِ والجدِ

سننعاكم  
بدمعاتٍ  
لنا صبرٌ  
إذا يظهروا

حينها ترتفعُ المظالمُ  
يبدأ الزحفُ من المآتمِ  
وسلامٌ يا سليلَ فاطمِ  
لشهِيدِ سطرِ الملاحمِ

حينَ يأتي بالكتابِ قائمُ  
نحو سامراءَ بالعزاءِ  
فسلامٌ يا سليلَ حيدرِ  
لإمامِ سَمموهُ غدرًا

وأنا حجي في أرض العراق  
ولقد حان مع النور التلاقي  
للغريب جاءت الروح الغربية  
للمنارات من الفقد كئيبية  
طوّفت فيها شمس وأهلاً  
قلبه حين أبى عيش المذلة

أحرمت روعي بدمعات المآقي  
للضريح الساكن القلب اشتياقي  
وسلام لك سامرا الحبيبة  
لعلي يوم حزن ومصيبة  
الذي تسكن في عينيه قبلة  
سممت كف الطواغيت المضلة

يا علي الهادي  
يا علي الهادي

وسلام لك مني  
باشتياقي وبحزني

جنان الخلد طافت ساحة المشهد  
أتوا حول الضريح ركعاً سجد  
يفيض النور يضوي قبة العسجد  
هو الذكر وكل الخلد في المرقد

سلام يا  
لأملاك  
لمسوم  
لمظالموم

سطعت تحملها المنارة  
حينما قد فجروا الحجارة  
لا يموت العز والظهارة  
نحو سامراء للزيارة

ها هو المشهد والقباب  
إنه النور بنى ضريحاً  
وعلي لا يموت ذكراً  
وله كل القلوب تهوي

ملاً الدنيا فساداً ودماراً  
معه الظلم يسير حيث سارا  
لعنة من خالق الناس عليه  
يملأ الأمة تيهها أي تيه  
ثم تأتي بعدها للحق دولة  
وشعوب الأرض لا ترضى المذلة

هو فرعونُ الذي في الأرضِ جارا  
بيديهِ الناسُ قتلى وأسارى  
لم يزل دمُ الضحايا بيديهِ  
كل فرعون على العرشِ يليه  
وهو لا يعلمُ أن للظلمِ جولة  
إنما الحريّةُ الحمراء شعلة

يُهزمُ الظالمُ  
يُهزمُ الظالمُ

رغمَ أسياءِ الجريمةِ  
سنةُ اللهِ العظيمةِ

إذا أبقى الطواغيتُ سيبك  
كما أضحكك الدهرُ سيبك  
فإنَّ الموتَ رغماً عنك آتاك  
ولا جنود ولا أسرى سيميك

هو الدهرُ  
أي طاعي  
ألا فاعلمُ  
فلا قتل

أين من قد ملئوا الكراسي  
واستباحَ الواقعَ السياسي  
هزه الشعبُ من الأساسِ  
مثله التاريخُ في القياسِ

أينَ نمرودُ الذي تجبرُ  
من عتي في حكمه ضجيجاً  
فاتعظ يا من سكنتَ عرشاً  
وانتبه فالظلمُ ليسَ يبقى

مَعَ نَمْرُودَ وَهَامَانَ سَيُحْشَرُ  
وَلَهُ يَوْمَئِذٍ نَارٌ تَسْعُرُ  
فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ بَابَ جَهَنَّمَ  
يُرْسَلُ النَّارَ عَلَى ذَاكَ الْمُخِيمِ  
فَبَنَى اللَّهُ مِنَ النُّورِ قُبَابًا  
وَسَيَلْقَوْنَ بِأَخْرَاهُمْ عَذَابًا

إِنَّ مِنْ قَدِ فَجَّرَ الْقَبْرَ الْمُطَهَّرَ  
مَعَ مَنْ كَانَ تَعَدَّى وَتَجَبَّرَ  
إِنَّ مِنْ قَدِ فَجَّرَ الْقَبْرَ الْمُعْظَمَ  
كَانَ شَمْرًا قَاتِلًا يَوْمَ الْمُحَرَّمِ  
إِنَّمَا قَدِ فَجَّرَ الْكُفْرَ التُّرَابَا  
إِنَّهُمْ مَا فَجَّرُوا فِيهِ الْكُتَابَا

يَشْهَدُ الْقُرْآنُ  
يَشْهَدُ الْقُرْآنُ

مَنْ طَغَى يَوْمًا سَيُحْشَرُ  
وَلَهُ نَارٌ تَسْعُرُ

وَلَوْ إِنَّ غَيْرَتِ فِي عَصْرِنَا الْأَسْمَاءُ  
هُوَ الْحَقْدُ الَّذِي قَدْ مَلَأَ الْأَرْجَاءُ  
عِدَاءَ الْآلِ مَا زَالُوا هُنَا أَعْدَاءُ  
مَنْ الْأَجْدَادِ لِلْأَبَاءِ لِلْأَبْنَاءِ

هُوَ الْكُفْرُ  
هُوَ الظُّلْمُ  
فَمَنْ عَاشُوا  
وَطَغَوْا هُمْ

وَحَقُّوْذُ ظَالِمٍ مَعَانِدُ  
مَنْهُمْ مَنْ هَدَمَ الْمَسَاجِدُ  
سَجَنُوا الْعَابِدَ وَالْمَجَاهِدُ  
وَعَلَيْهِمْ تَشْهَدُ الْمَرَاقِدُ

كُلُّهُمْ عَاشَ عَلَى الْمَفَاسِدِ  
مَنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَ الْكُتَابَا  
قَرَّبُوا الْفَاسِدَ وَالْمَرَائِي  
فَعَلَيْهِمْ تَشْهَدُ الْبِرَائِيَا

سيدي الدنيا على الدين تجورُ  
سيدي والجرحُ في الصدرِ كبيرُ  
كم لنا قد سفكوا دمَّ الأحبة  
أولم تسمع من الشيعة " نُدبة " ؟  
دارت الدنيا علينا برحاهها  
وأمانينا بكفيك مناها

أولم يئن إلى النورِ الظهورُ ؟  
حكم الدنيا ظلومٌ وكفورُ  
عادَ دينُ الله في خوفٍ وغربة  
يا ملاذَ الناسِ في حزنٍ وكربة  
أيها المذخورُ من عترة طه  
هل تخلينا ضحايا بأساها

يا أبا صالح  
يا أبا صالح

بأبي ماغبت عنا  
سيدي لم تخل منا

وثأراً لضلوعِ السبِّ والمنحز  
من الله لنصرِ دينه يذخر  
أيما وارثِ ياسين متى تظهز  
وأرواحٍ ونزفٍ ثائرٍ تُنصز

فيا غوثاً  
ويا ذخراً  
متى تظهز  
بأجسادٍ

وحرابُ الشمرِ في الرقابِ  
وعذابٌ سُلَّ من عذابِ  
تزهَرُ الثوارُ في الترابِ  
يا شريكَ الذكرِ والكتابِ

سيدي ما السرُّ في الغيابِ  
كل يومٍ شيعة ضحايا  
كلما سالت دماءُ نحرِ  
يا إمامي بالظهورِ عجلُ